



**المنتدى السنوي الأول للسياسات الأسرية
إعادة النظر في سياسات التوفيق بين العمل والأسرة
في دول مجلس التعاون الخليجي
30 - 31 مايو 2016
الدوحة - قطر**

**التوفيق بين العمل والأسرة : رؤية منظمات المجتمع المدني
حالة الكويت - الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية**

**د. سهال يوسف الفليح
الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية**

التوفيق بين العمل والأسرة : رؤية منظمات المجتمع المدني

حالة الكويت - الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية

بدأت المرأة الكويتية في الدخول الى سوق العمل مع مطلع ستينيات القرن الماضي، وقد كان ذلك ناتج طبيعي لتعليم المرأة، اذا كان التعليم إلزامي على الذكور والإناث، وفرص التعليم متاحة للجميع دون تمييز. بالإضافة الى تعدد مستويات الشهادات أو الإجازات العلمية التي تتيح فرص عمل للحاصلين عليها كل حسب قدراته.

تقبلت الأسرة الكويتية انخراط الفتيات في سوق العمل وفي البداية اشترطت بعض الأسر عملهن في سلك التدريس والوظائف المساندة في مدارس البنات، كما أصبح حق الفتاة في العمل في كثير من الأحيان أحد شروط الاتفاق في حالات الخطبة والزواج.

وتوضح الإحصائيات التالية إقبال المرأة الكويتية على العمل في الوظائف المختلفة في القطاعين العام والأهلي (الخاص).

التوزيع العددي للعمالة الكويتية وفقا للحالة في (2015/6)

الجملة	إناث	ذكور	القطاع
268	150	118	القطاع الحكومي
75	39	36	القطاع الخاص

- الأرقام مقربة بالألف نسمة .
- لا تحتوى على بيانات العسكريين .

المصدر: الإدارة المركزية للإحصاء.

هذا وقد راعى قانون العمل وضع المرأة الأم وربة الأسرة مما سهل عليها القيام بواجباتها تجاه أسرتها، ولم يميز القانون أيضا بين الجنسين في نوع الوظائف والأجور، ومنحت الوظيفة دخل إضافي للأسرة، إذ لم يعد الاعتماد في حالات كثيرة على الأب أو الزوج كمصدر وحيد لدخل الأسرة، مما قلل المشاكل التي قد تنشأ من توفير بعض المستلزمات غير الأساسية لأفراد الأسرة.

من ناحية أخرى فإن استمرار نمط العيش في أسرة ممتدة و تواجد الأقارب في مساكن متقاربة مهد وسهل مساعدة الأم العاملة في رعاية أطفالها وشؤون بيتها، ومن جانب آخر فإن توفر العمالة المنزلية يسر على المرأة العاملة التوفيق بين مهامها الوظيفية والعائلية.

مما سبق ذكره يتضح أن الموظفة الكويتية بوجهة عام تتمتع بمساندة الدولة والمجتمع وأفراد أسرتها، فالمشاكل الأسرية المرتبطة بوجودها في مكان العمل لم تشكل ظاهرة مجتمعية تتطلب الدراسة والمتابعة.

دور المجتمع المدني في دعم المرأة العاملة

الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية

لمحة تاريخية :

شاركت الجمعية منذ نشأتها في عام 1963 في نهضة المرأة الكويتية، واهتمت بالمرأة العاملة وذلك إيماناً منها بمبدأ مشاركة المرأة والرجل في بناء أسرة صالحة. ومن أهم إنجازات الجمعية في هذا المجال ما يلي:

- المبادرة بنظام فصول محو الأمية للنساء في الفترة الصباحية.
- إنشاء حضانات للأطفال في عدة مناطق في الكويت.
- تنظيم دورات تدريبية في فن الخياطة والتفصيل وبعض الأشغال اليدوية.
- تشجيع المرأة على العمل بما يتناسب وقدراتها التعليمية والمهنية.

دور الجمعية في توعية وتمكين المرأة العاملة:

تتابع الجمعية عن كثب جميع القضايا المتعلقة بالحقوق المدنية للمرأة العاملة ومنها

- حق اختيار المرأة في أن تكون ربة بيت فقط أو موظفة وربة بيت في آن واحد.
- حق المساواة في فرص التوظيف.
- حق المساواة في الأجور.
- حق المرأة في إجازات الوضع ورعاية الأطفال.

أمثلة من الأنشطة والمشاريع في مجال توعية وتمكين المرأة العاملة :

- مشروع ورقتي لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها قانونيا

يهدف المشروع إلى تعزيز الجهود القائمة في دولة الكويت لتمكين المرأة قانونيا وذلك بتعريفها بكافة حقوقها المنصوص عليها في دستور وتشريعات دولة الكويت ووفقا لتعهداتها الدولية. اصدر المشروع سلسلة كتيبات المعرفة القانونية ومنها :

❖ "تعزيز حقوق المرأة الاقتصادية" والذي يتعلق بشئون المرأة العاملة. لمزيد من التفاصيل، يمكن للقارئ الاطلاع على الموقع الإلكتروني للمشروع بعنوان " www.wracati.com " .

- مؤتمر المرأة والقضاء : تجربة المرأة العربية فى القضاء . أحد أهم أهداف المنتدى هو خلق التوازن بين مهام الأسرة ومهام الوظيفة.
- بيانات وتصريحات صحفية عند الإخلال بمبدأ المساواة فى العمل.
- تشجيع الشابات على العمل فى القطاع الخاص أو تطوير مشاريع صغيرة لاستثمار إبداعاتهن فى خدمة المجتمع.

الخلاصة

- قوانين العمل فى الكويت ترضى طبيعة المرأة وتيسر لها القيام بواجباتها الأسرية.
- المجتمع الكويتي يساند ويشجع المرأة العاملة.
- لا يخلو مجتمع من مشاكل أسرية تتعلق بعمل المرأة خارج البيت، ولكن لم ترقى هذه المشاكل إلى ظاهرة تدعو المجتمع المدنى لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها.